والله ما هكذا نزلت الى غير ذلك من اختلاف الرواة
ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين
لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب واكثر
الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيه حديث
شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
فيما احسب الشك في الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان بمكة وذكر القصة قال ابو بكر البزار
هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
باسناد متصل يجوز ذكره الا هذا ولم يسنده عن
شعبة الا امية بن خالد وغيره يرسله عن سعيد بن
جبير وانما يعرف عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس
فقد بين لك ابو بكر رحمة الله انه لا يعرف من طريق
يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما نبه
عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق
به ولا حقيقة معه واما حديث الكلبي فلا تجوز
الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار
اليه البزار رحمة الله والذي منه في الصحيح ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرا والنجم وهو بمكة فسجد
معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهينه
من طريق النقل فاما من جهة المعنى فقد قامت
الحجة واجتمعت الامة على عصمته صلى الله عليه وسلم

وتراهته

وتراهته عن مثل هذه الرذيلة اما من تمنيه
ان ينزل عليه مثل هذا من مدح الهة غير الله
وهو كفر او ان يتسور عليه الشيطان ويلبسه
عليه القران حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد
النبي صلى الله عليه وسلم ان من القران ما ليس منه
حتى ينبهه عليه جبريل عليهما السلام وذلك كله
ممتنع في حقه عليه السلام او يقول ذلك النبي
من قبل نفسه عمدا وذلك كفره او سهوا وهو
معصوم من هذا كله وقد قررنا بالبرهان والاجماع
عصمته عليه السلام من جريان الكفر على قلبه
او لسانه لا عمدا ولا سهوا ان يتشبه عليه ما يلقيه
الملك مما يلقي الشيطان او يكون للشيطان عليه
سبيل او ان يتقول على الله لا عمدا ولا سهوا مما لم
ينزل عليه وقد قال تعالى ولو تقول علينا بعض
الاقاويل الاية وقال اذا لاذقناك
ضعف الحيوة وضعف الممات الاية ووجه
ذلك وهو استحالة هذه القصة نظرا وعرفا وذلك
ان هذا الكلام لو كان كما روى لكان ببعد الاتيان
متناقض الاقسام ممتزج المدح بالذم متخاذل
التاليف والنظم ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم
ولا من بحضرته من المسلمين وصناديد المشركين

Copyright King Saud University